الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتكوين

امتحان البكالوريا

دورة جوان 2007

دعوة الملحقة

الشعبة : الآداب

الاختبار : الفلسفة

الحصة : 4 ساعات

الضارب : 4

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأول : مقال

هل يمكن أن ننتظر من الفلسفة أن تحرّرنا من الوهم ؟

الموضوع الثاني : مقال

هل يؤدّي القول بالاحتمال في العلم إلى التشكيك في العقل ؟

الموضوع الثالث : تحليل نصّ

إذا كان للنّمل، مثلا، لغةٌ فإنّ العلامات التي تتألّف منها هذه اللغة ينبغي أن تكون محدّدة العدد وأن تبقى كلّ علامة، بعد أن يكون النوع قد تكوّن، مرتبطة على نحو لا يتغيّر بموضوع ما أوْ بعمليّة ما. إنّ العلامة ملتصقة بالشيء الذي تدلّ عليه وبالعكس فإنّ الصنع والعمل يتّخذان في المجتمع الإنسانيّ شكلا متغيّرا. بالإضافة إلى ذلك، على كلّ فرد أن يتعلّم دوره بما أنّه ليس مهيّأ لذلك بحكم تركيبته. لا بدّ إذن من لغة تسمح في كلّ آن من أن نمرّ مما نعرفه إلى ما نجهله. لا بدّ من لغة تكون علاماتها، التي لا يمكن أن تكون لا محدودة العدد، قابلة لأن تمتدّ إلى ما لا نهاية له من الأشياء. إنّ نزوع العلامة هذا إلى الانتقال من موضوع إلى آخر هو خاصيّة اللغة الإنسانيّة، وهذا ما نلاحظه لدى الطفل الصغير منذ أن يبدأ في الكلام حيث يوسّع على الفور وبصورة طبيعيّة معنى الكلمات التي يتعلّمها مستفيدا من التقارب الأكثر عرضية بين الأشياء أو من التماثل الأكثر بعدا ليفكّ ارتباط العلامة التي تمّ ربطها أمامه بموضوع ما ولينقلها إلى موضوع آخر. « إنّ أيّ شيء يمكن أن يدلّ على أيّ شيء » ذلك هو المبدأ الضمني للغة الطفل. لقد أخطأ مَنْ وقع في الخلط بين هذا النزوع وملكة التعميم، فالحيوانات هي الأخرى تعمّم، والعلامة حتى وإن كانت غريزيّة، تمثّل دائما، إن كثيرا أو قليلا، جنسا. إنّ ما يميّز علامات اللغة الإنسانيّة ليس طابعها التعميميّ بقدر ما هو طابعها المتحرّك. إنّ العلامة الغريزيّة علامة لاصقة في حين أنّ العلامة الذكيّة علامة متحرّكة.

هـ. برغسون. التطوّر الخلاق

حلّل هذا النصّ في شكل مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية :

- قارن بين العلامة الذكيّة والعلامة الغريزيّة.
- لماذا يرفض الكاتب الخلط بيْن نزوع العلامة إلى الانتقال من موضوع إلى آخر وبيْن ملكة التعميم ؟
- بيّن قصد الكاتب من قوله : « إنّ أيّ شيء يمكن أن يدلّ على أيّ شيء » وأبْدِ رأيك فيه.